

مختتم : الأطفال الصغار لا يميزون خطورة وضع الأجسام والمعادن الصغيرة في أفواههم

دعا استشاري الأطفال الدكتور نصر الدين الشريف إلى إبعاد بعض الأجسام والأشياء المعدنية ومنها النقود المعدنية عن أنظار الأطفال الصغار، وذلك لكونها تشكل خطورة في تعاملهم معها عند اللعب بها، إذ قد يبتلعونها عند وضعها في الفم، وخصوصًا أن هذه القطع المعدنية الصغيرة تشكل بالنسبة لهم أداة لعب ولا يميزون مخاطرها ، لذا فإنه يجب عند ابتلاعها من قبل الأطفال الصغار عدم الارتباك والخوف والتوجه فوراً إلى طوارئ المستشفى.

وتابع أن هناك بعض الأعراض قد تحدث عند الطفل، ويجب ملاحظتها ومنها الزرقان أو النهجان وملاحظة تنفس الطفل، ومن العلامات القيء، وألم الصدر والبطن إذا كانت عالقة في المريء أو المعدة، وأما إذا علقت على جدار الأمعاء فقد تؤذي جدار الأمعاء، ومن علامات وجودها في ذلك الجزء وجود صوت غريب عند إخراج البراز أو وجود نزيف معه، فعند ظهور أي من هذه الأعراض يجب التوجه للمستشفى على الفور، لأن هذه العلامات دليل على وجود العملة في القصبة الهوائية، وفي حال عدم ظهور الأعراض على الطفل، فمن الممكن أن تكون العملة نزلت في الجهاز الهضمي وقد يمكن ملاحظتها مع البراز، ولكن في كل الأحوال يجب إجراء الأشعة لمعرفة مكان العملة في أول 24 ساعة من تناول الطفل لها.

وأردف أن من السلوكيات الخاطئة عند البعض هي محاولة إخراج العملة بالإصبع، فذلك سيضر الطفل أكثر، والأفضل التوجه للطوارئ لإجراء الأشعة ومتابعة الوضع مع الأطباء، ففي حال كانت العملة عالقة في المريء، فقد يعمد الطبيب لإزالتها بواسطة المنظار الداخلي، أما إن كانت في موضع آخر صعب الوصول وتشكل خطورة على الطفل، فمن المحتمل إجراء عملية جراحية بسيطة يقررها الفريق الطبي.

واستدرك أن من السلوكيات الخاطئة التي قد يتبعها البعض هو قلب الطفل رأساً على عقب وضربه على ظهره اعتقاداً منه أن القطعة سوف تخرج تلقائياً، باتباع هذا الأسلوب، وهذا خطأ ومحفوف بالمخاطر، فالأهم عند حدوث مثل هذه المشكلة التوجه بالطفل للمستشفى في أسرع ما يمكن.

ونصح الشريف بضرورة الاحتفاظ بأي جسم معدني أو بالعملات المعدنية بعيداً عن متناول الأطفال، وتجنب إعطاء الطفل النقود المعدنية ليحملها في يده، والانتباه للألعاب التي يلعب بها وانتقاء منها ما يناسب عمر الطفل على ألا تحتوي على قطع صغيرة قابلة للفصل، وضرورة فحص ألعاب الطفل باستمرار والتخلص من التالف منها.